

الحلقة السادسة عشر من برنامج قصة آية - قوة المؤمن وصلابة إيمانه -

أحمد النقيب

يا ربي. زدني فقاً. زدني حبا. اتبع قولك عشرة طال الوحي الاكرم. اقرؤوها الوحي الاكرم. اول قول في بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله. والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله وصحبه واحبابه ومن اتبع هداه - [00:00:00](#)

ثم اما بعد ايها الاحباب الكرام نسأل الله تبارك وتعالى ان يتقبل منا ومنكم صالح الاعمال من الصلاة والصيام والقيام وان يوفقنا الى كل خير وان يصرف عنا كل شر - [00:00:47](#)

وان يجعل هذا المجلس في ميزان حسناتنا جميعا وحلقة اليوم قصة طيبة تتعلق باية وهذه الايات من الجزء السادس عشر من سورة مريم الايات سبعة وسبعين الى الاية ثمانين وفيها قال ربنا سبحانه وتعالى - [00:01:06](#)

افرايت الذي كفر باياتنا وقال لاوتين ما له وولدا اطلع الغيب ام اتخذ عند الرحمن عهدا سنكتب ما يقول ونمد له من العذاب مدا ونرثه ما يقول ويأتينا فردا نعم - [00:01:38](#)

هذه الايات اية مكية وتحكي قصة رجل كان في مكة وهذا الرجل اكل حق صحابي بسبب اسلامه ولكن ما هذه القصة؟ هذه القصة يرويها لنا هذا الصحابي الذي كان معه هذا - [00:02:16](#)

الامر وهو خباب ابن الارت رضي الله تعالى عنه. قال كنت رجلا قينا كنت رجلا قينا اي اعمل بالحدادة اي حدادا وهذه مسألة مهمة جدا في ماذا ان بعض الناس يظنون - [00:02:41](#)

ان صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا بطالين ليست لهم اعمال وليست لهم مشاغل ابدا صحابة النبي صلى الله عليه وسلم كانوا يعملون باعمال شتى وعندما هاجر النبي عليه الصلاة والسلام الى المدينة - [00:03:04](#)

واقام بالمدينة وكانت المدينة على ساكنها الصلاة والسلام هي حاضرة الدولة الاسلامية في ذلك الوقت كانت هناك عشرات الصناعات موجودة بالمدينة وهذه الصناعات الكثيرة كان يقوم بها الصحابة كان هناك الحدادة - [00:03:25](#)

وصناعة الاخشاب وكانت هناك الصناعة في الزجاج وصناعة السلاح وكان هناك شغل القابلة وشغل الخاتم وكان هناك الطبيب وكان هناك الفلاح وكان هناك التاجر وكان هناك الذي يحرز الزرعة يقوم المحصول. هناك اعمال كثيرة عشرات الصناعات والحرف - [00:03:47](#)

ذكرها الكتان في كتابه التراتيب الادارية اذا الصحابة رضي الله تعالى عنهم جميعا لم يكونوا بطالين بل كانوا يمارسون الاعمال وهذا الامر يدل على قيمة العمل فخاباب ابن الارت كان يعمل قينا اي حدادا - [00:04:15](#)

حداد ولذلك لا ينبغي للمسلم ان يكون بطالا ماذا تعمل؟ والله انا لا اعمل. انا انتظر العمل. انتظر الوظيفة. لماذا؟ اجتهد واذا اجتهدت سيمن الله تبارك وتعالى عليك بالعمل الطيب المبارك - [00:04:35](#)

طيب ما الذي حدث بعد ذلك؟ قال كنت قينا اي حدادا بمكة في الجاهلية فعملت للعاص ابن وائل السهمي سيفا العاصي ابن وائل السهمي هذا ابو عمرو بن العاص وهذا رجل كان له اولاد كثر - [00:04:53](#)

وكان من سورات مكة كان غنيا هنا فاحش وله اولاد كثر. كان له عشرة من البنين وبخلاف العبيد والاهل والمال والعشيرة كان رجلا من سورة قريش فاجتمع لي عنده دين - [00:05:16](#)

اي صنعت له سلاحا كالسيف وغيره ولكن اه عندما اعطاني الثمن تبقى بعض المال عنده. سبحان الله! دي مسألة عجيبة نجد ان كثيرا من الاغنياء عندما يعطون حقوق الناس لا يتممون لهم الحقوق - [00:05:37](#)

يبقون جزءا من المال ظنين ان هذا الامر افضل لهم. بحيث عندما يريد منه ان يصنع له سيفا اخر او درعا او رمحا فانه يجبر على هذه الصناعة لوجود هذا المال عنده. ابدأ - [00:05:59](#)

قال الخباب فاجتمع لي عنده دين. وفي رواية دراهم فاتيته اتقاضى. اسأله مالي وحقي. اين مالي؟ اين حقي وقال العاصي بن وائل السامي وهو كان على الشرك لم يسلم قال لا والله لا اقضيك حتى تكفر بمحمد - [00:06:17](#)

عندنا مثل بالبلد اذا كان لك حاجة عند الكلب قل له يا سيد انت صاحب حاجة ادوا له هو عاوزه حتى تأخذ حقك لا سيما اذا كان لك زوجة واولاد ومصالح وارتباطات - [00:06:43](#)

فخلص نفسك هذا كله غير صواب غير صحيح وقال له لن اعطيك بقية الحق حتى تكفرا بمحمد ماذا قال خباب هل اعطوه ذلك الامر هل هان عليه الدين بان يقدم الدين من اجل غرض من اغراض الدنيا حفنة من المال - [00:07:00](#)

من اجل اي وجاهة من الوجهات اي منصب من المناصب هل الدين يساوي عندك اي شيء في الدنيا؟ ولا الدين اعلى عندك من الدنيا لاقول من شيء من اشياء الدنيا. اللي عندك من الدنيا ينبغي ان يكون الدين هو - [00:07:21](#)

يعني الدماء التي تجري في عروقك لابد ان يكون المسلم صاحب عقيدة هذه العقيدة لا تهتز ولا تضعف بل هي صلبة وقوية ولذلك سميت العقيدة عقيدة لما فيها من قوة وصلابة - [00:07:40](#)

سميت العقيدة عقيدة لما فيها من قوة وصلابة. ومنه قولهم اعتقد النوع البلح عندما يبدأ تجد ان البلحة خضراء اذا فتحت البلحة تجد ان النواة ضعيفة جدا تكثرها باصبعك ولكن عندما تحمر او تصفر تجد النواة قوية - [00:07:59](#)

هذه النواهي القوية يقولون اعتقد النوى اذا صلب واذا اشتد وكذلك المؤمن لابد ان تكون عقيدته قوية وصلبة لا تنكسر ولا تضعف هذا هو الاصل عقيدتك هذه لابد ان تكون اعلى عندك من نفسك انت - [00:08:22](#)

ولذلك عندما قال له العاص بن وائل السهمي لن اعطيك حقك حتى تكفر بمحمد او قال له كلاما قريبا من ذلك ماذا قال الخباب؟ قال اما والله حتى تموت ثم تبعث - [00:08:44](#)

يعني والله لن يكون ذلك حتى تموت ثم تبعث وفي رواية قلت لا اكفر بمحمد صلى الله عليه وسلم حتى يميتك الله ثم يحييك ومن ثم يحييك لكي يحاسبك ولكي يعاقبك - [00:09:05](#)

وهذا فيه اشارة الى ان هذا الامر مستحيل. كما تقول لانساق قف حتى اكلمك فيقول لك لن اكلمك حتى تمسك الشمس وتمسك الشمس لن تمسك الشمس وده معناها الاستحالة وكأنه يقول مستحيل اترك دين محمد صلى الله عليه وسلم - [00:09:26](#)

مستحيل اكفر بمحمد حتى تموت ثم يحييك الله عز وجل ليجازيك ويحاسبك ماذا قال ذلك الرجل المشرك لخباب الارت. قال واني لميت ثم مبعوث من بعد الموت كانوا يكفرون بالبعث بعد الموت - [00:09:47](#)

فيقول اني ميت ثم مبعوث من بعد الموت قلت اي قال الخباب نعم قال اي العاصي ابن وائل فانه سيكون لي ثم مال وولد فاقضيك. يعني يا سيدي يوم القيامة بقى عندما ابعث انا عندي مال كثير وعندي اهل كثير - [00:10:11](#)

وعندي مال كثير ساعطيك حقك يوم القيامة عندما ابعث. يتحكم علي ويسخر منه فانزل الله، تبارك وتعالى، افرأيت الذي كفر باياتنا وقال لاوتين مالا وولدا الطالع الغيبة ام اتخذ عند الرحمن عهدا؟ كلا سنكتب ما يقول ونمد له من العذاب مد الايات. وهذا حديث - [00:10:31](#)

صحيح متفق عليه اخرجه البخاري ومسلم الايات. قال الله عز وجل افرأيت الهمزة هنا للاستفهام والاستفهام هنا للتعجب والانكار لان الله تعالى ينكر عليه هذا الصنيع ينكر عليه ذلك الصنيع. افرأيت يا محمد - [00:10:57](#)

الذي كفر باياتنا انه يعلم انك رسول الله وان هذا القرآن هو كلام الله. ومع ذلك كفر بهذه الايات وقال لاوتين لاوتين اللام هنا فيها معنى القسم اي والله او قسمي لاوتين مالا وولدا - [00:11:21](#)

اطلع الغيب طالع الغيب ام اتخذ عند الرحمن عهدا؟ هذه طريقة جيدة في المناظرة هذا رجل حاجة من اثنين اما انه يعلم الغيب ويقول بانه يكون عنده المال والولد والاهل يوم القيامة حتى يسد ذلك الدين. يعني شيء من اثنين اما انه اطلع ذلك الغيب -

00:11:46

فعلم ما قال واما ان له عهد واما ان له عهدا عند الله عز وجل اعطاه الله له يبقى ربنا عز وجل جعل له عهدا ميثاقا ووعدا انه سيعطيه يوم القيامة عندما يبعث المال والاهل والولد. حاجة من اثنين - 00:12:14

اما هذا او ذاك طيب الجواب ان الله تبارك وتعالى قال لا هذا ولا ذاك. فقال كلا لا هذا ولا ذاك بل سنكتب ما يقول سنكتب ما يقول اي ما قاله في دعواه كذبا سنكتب هذا الذي قال - 00:12:34

لنعاقبه عليه. ونمد له من العذاب مد. نفسح له في العذاب. ونزيد له في العذاب. لانه لم يكفر فقط. وان كما كفر وصد واستهزأ واكل الحقوق وادعى الكذب هذا كله يجعل يجعل العذاب زيادة عليه ونمد له من العذاب مدا - 00:12:56

ثم قال ونرثه ما يقول اي عندما يموت فما يتركه من مال وعقار وطين ودار هذا كله من جملة الميراث الذي لن يأخذ بل سيدعوه لغيره ونرثه ما يقول من المال والعقاري وغير ذلك. ويأتينا - 00:13:19

يأتينا يوم القيامة فردا بمفرده لنحاسه ونجازيه ونعاقبه ايها الاحباب الكرام لا ينبغي للانسان ان يتمرد على امر الله ولا ينبغي له ان يتجاوز حده مع الله بل ينبغي ان يكون متواضعا لينا - 00:13:46

مقبلا على الله وهذا ما ينبغي ان يكون عليه الناس لا سيما اهل الاسلام ومن الله تعالى علينا بهذه الايام الطيبة ايام الخير والبركة فنسأل الله تبارك وتعالى ان يعيننا على طاعته - 00:14:08

وان يصرف عنا الشر فانه سبحانه وتعالى ولي المؤمنين. وصلى الله وسلم وبارك على النبي الامين واصحابه الميامين الى يوم الدين قل يا ربي زدني علما. زدني فقا. زدني حبا. اتبع قولك عملا - 00:14:24

عثرة الوحي الاكرم. اقرأوها اول قول في - 00:14:46